والمهملة على وزن النفراني شيء الذي اسلم في عهد رسول الله عليه السلام وسماها القليس على فعيل
فقعد فيها بمعنى غاط فحلف لهدمن كان الظاهر حلف لاهدمن الا انه راعى جانب المعنى وعنا
جيشه اي هيأته والمعرلوله كالافرجة ما بين المثنى والعذو والمقصود من تذكير القصة
اما تسليته صلى الله عليه وسلم بانه سيحميه من ظلمهم كما حمى من الكعبة واما تهديد الظلمة ف في
تعطيل الكعبة اي تخريبها واخلائها عن الزوار ودمرهم بمعنى اهلكهم وجزاهم بعدا هلاكهم
عنل ما قصدوا حيث قربت كيدهم على ايديهم لما قصدوا اخراب الكعبة لترويج الكنيسة
كنيستهم العباديد كالعبابيد المفرق من الناس الذاهبون في كل وجه والشماطيط القطع
والتوقة لكن قال الصحاح الواحد شمطيط ولو كان عباديد وشماطيط وابابيل مفردات
لاشكل قول النحاة ان هذا الوزن من الجمع يمنع الصرف لانه لا يوجد في المفردات ف وقرئ بالياء
جعله الكشاف قراءة ابي حنيفة رح ف وقيل من السجيل وهو الدلو الكبير اي من الدلو الكبير من العذاب
ف او الاسجال وهو الارسال اي انه المرسل من العذاب ف او كتبن اكلته الدواب اي تاكله وتروثه
بمعنى جعلهم في حكم التبن الذي لا يبقى عنه الدواب اي ما يستدليه ضايعين لا يلتفت اليهم احد
ولا يجمعهم ولا يدفنهم كتبن في الصحراء يعبث به الدواب بما شاءت لعدم حافظ له الا انه
وضع ماكول موضع اكلته الدواب لحكاية الماضي في صورة الحال وهذا مراد الكشاف بقوله
او تبن اكلته الدواب وراثته ولكنه جاء على ما عليه داب القرآن كقوله كانا ياكلان الطعام
اي ما عليه دأبه من العدول عن الظاهر بجعل الكلام مشتملا على مزايا وخواص يتحير فيها البلغاء

سورة لايلاف بسم الله الرحمن الرحيم

ف او بما قبله كالتضمين في الشعر فيره الزمخشري يتعلق معنى بيت بالبيت الذي قبله تعلقا
لا يصح الا به ف وهو الاسم للتعظيم جعل للتصغير للتعظيم فكانه قيل قريش عظيم والاوجه
ان التصغير على حقيقته لانه اذا كان القريش دابة عظيمة والقريش مع صغرها بحجة جعل قريش
فهو لا محالة قريشي

سورة ارأيت بسم الله الرحمن الرحيم

ف ارايت بلا همزة الحاقا بالمضارع الاوجه انه الحق بعد همزة الاستفهام بادى ماضي
الافعال لشدة مشابهته به وعدم التفاوت الا بفتحة هي لخفتها في حكم السكون ف و
ارايتك بزيادة الكاف لمزيد احضار المخاطب كانه يقال كن معي فان الخطاب لك
والاستفهام للتقرير كانه ازيح عن جهله باتفاقه انه لا يعلم اليه وشوقه الى المعرفة ليقتنم
الاخبار بما يعقبه ويحفظه كل الحفظ قال الكشاف والمعنى هل عرفت الذي يكذب
بالجزاء من هو ان لم تعرفه فذلك هو الذي يدع اليتيم ف ويؤيد الثاني قوله فذلك

الذي

الذي يدع اليتيم فيه بحث لانه اذا كان من لوازم الجنس فكيف يؤيد وقوعه من بعض افراد الجنس
ان المراد باللفظ المحكوم عليه العهد دون الجنس وايضا انما يتضح التأييد لو كانت السورة مكية
اما لو كانت مدنية فالعهد ينبغي ان يكون بالنسبة الى المنافقين وبالجملة انما جعل الدع والحض
علامة التكذيب الجزاء او الاسلام لان غير المسلم او منكر الجزاء لا يرى المصلحة في حفظ الشيء النفع ولا يرضى بالايثار
لانه يعتقده عبثا وتركا للمصلحة نعم ان كان المراد بالمكذب بالدين من يجامل معاملة فلا
اشكال في تعيين الجنس لمن يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين وان كان المراد المكذب حقيقة
فجعله متحدا من هو كذلك للادعاء والمبالغة في قرب من هذه صفته من المسلم بتكذيب الدين ف
الذين هم يراءون الناس اعمالهم ليروهم الثناء فباب المفاعلة لا يكون من الافعال بل من المجرد بمعنى
المرائي من يرى غيره ويراه غيره ويصح ان يكون تسميته ما لا يعمل الا ليراه الناس مرائيا باعتبار
انه لا يعمل ما لم يره الناس في لا يراه الناس وبعد تسليم انه يجيء بمعنى الاراءة ينبغي ان يكون المعنى للاراءة
من الجانبين لا للاراءة من جانب واللاغرض للاراءة من جانب آخر ولهذا قال الكشاف يرون الناس
اعمالهم ويريهم الناس الثناء عليهم الا ان القاضي راعى العرف فانه يقال المرائي لمن يري لغرض الثناء
الثناء لكن الكلام في مجيء المفاعلة لذلك نعم قد يجيء المفاعلة لقصد المفهوم من الجانبين ف انما وضع المصلين
موضع المكذب بالدين ليس مصليا الا ان يراد به من يجب عليه الصلوة والظاهر ان المعاملة مع
الخلق المشهود في اليتيم وعدم الحض على طعام المسكين والمعاملة مع الخالق السهو عن الصلوة
ففيه فائدة بيان وجه ذكر ويمنعون الماعون في وضع الظاهر موضع المضمر ولكان تقول المراد بالخلق
مطلق الخلق فالمراد الدلالة على المفاعلة للخالق والخلق مطلق فهي في فوقه المصلين الذين الخ
وما سبق بيان المعاملة مع اليتيم والمسكين لا مطلق الخلق ويؤيد التوجيه تاخير الخلق عن الخالق

سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم

ف ابيض من اللبن جعله في التسهيل شاذا والكوفيون اتخذوه مذهبا في مجيء افعل
من اللون ف وقيل اولاده هذا اوفق بما نقل من ان السورة نزلت لرد قولهم ان محمدا ابتر
صبورا اي عقب له ومن المحتملات ان يراد علماء او تلامذه ومما اوحى اليه مطلقا من القرآن والسنة
وافي من الشكر فعل القلب واللسان والاركان والنحر في اللغة كالذبح في الخلق والبدن جمع بدنة
وهي ناقة او بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها والبدن بالضم كالفضل
جمع البدل ايضا كانه جمع فهو السمين ايضا والحي وجمع حواج كمفضال بمعنى كثير الحاجة
ومقابلة هذه السورة بالسورة المتقدمة انما يستقيم اذا اريد بالكوثر الاسلام فيكون
صلى الله عليه وسلم مقابلا لمن يكذب بالدين وجيء بالتخصيص الذي يفيده تقديم المسند اليه

Copyright © King Saud University